الى اهل فالاعراض واجب لانه لا اثم سببه هنا انه اما خشي
من وقوع عجز ما منعه على استيفا الامور على وجهها الذي يليق
بكمالها او انه قصد بذلك استبانة ما عندهم وانه هل فيهم من
يود عزله فابرز ذلك كذلك فراهم جميعا لا يودون ذلك
او انه خشي من لعنته صلى الله عليه وسلم لامام قوم وهم له
كارهون فاستعلم انه هل فيهم احد يكرهه اولا والحاصل من
ان زعم ان ذلك يدل على عدم الاهلية غاية في الجهالة
والغباوة والحمق فلا ترفع بذلك راسا ●

الخامسة عشر زعموا ايضا ان عليا انما سكت عن النزاع
في امر الخلافة لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه ان لا يوقع
بعده فتنة ولا يسل سيفا وجوابها ان هذا افترا وكذب
وحمق وجهالة مع عظم الغباوة عما يترتب عليه اذ كيف
يعقل مع هذا الذي زعموه انه جعله اماما واليا على الامة
بعده ومنعه من سل السيف على من امتنع من قبول الحق ولو
كان ما زعموه صحيحا لما سل علي السيف في حرب صفين ولما
وغيرها وقاتل هو بنفسه واهل بيته وشيعته وجالد
وبارز الالوف منهم وحاشاه الله من مخالفة وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ● وايضا فكيف يتعقلون انه
صلى الله عليه وسلم يوصيه بعدم سل السيف على من يزعمون
به انهم يجاهرون باقبح انواع الكفر مع ما وجه الله من
جهاد امثالهم قال بعض ايمة الحديث اهل البيت النبوي

والعترة

والعترة الطاهرة وقد تاملت كلامهم فرايت قوما اعمى الهوى
بصايرهم فلم يبالوا بما ترتب على مقالاتهم من المفاسد الاتي
الى قولهم ان عمر رضي الله عنه قاد عليا بحمايل سيفه وحصر
فاطمة في باب فاسقطت ولدا اسمه المحسن فقصدوا به
هذه الفرية القبيحة والغباوة التي اورثتهم العار والبوار
والفضيحة ايغار الصدور على عمر رضي الله عنه ولم يبالوا
بما ترتب على ذلك من نسبة علي رضي الله عنه الى الذل والعجز
والخور بل ونسبة جميع من بني هاشم وهم اهل النخوة والنجدة
والانفة الى ذلك العار اللاحق بهم الذي لا اقبح منه عليهم
بل ونسبة جميع الصحابة رضي الله عنهم الى ذلك وكيف يسع من له
ادنى ذوق ان ينسبهم الى ذلك مع ما استفاض وتواتر عنهم من
غيرتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم وشدة غضبهم عند انتهاك
حرماته حتى قاتلوا وقتلوا الاباء والابناء في طلب مرضاته
لا يتوهم الحاق ادنى نقص او سكوت على باطل بهؤلاء الصحابة
الكمل الذين طهرهم الله من كل رجس ودنس ونقص
على لسان نبيه في الكتاب والسنة كما قدمته في المقدمة
الاولى اول الكتاب بواسطة صحبتهم له صلى الله عليه وسلم
وموته وهو عنهم راض وصدقهم في محبته واتباعه الا عبدا
اضله الله وخذله فباء منه تعالى بعظيم الخسار والبوار ●
واحله تعالى نار جهنم وبئس القرار ● نسأل الله السلامة امين

الباب الثاني